UN LIBRARY
NOV 1 3 1974
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/9737
23 October 1974
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة التاسعة والعشرون
البند ٦٠ (ب) من جدول الأعمال

المساعدة في حالات الكوارث الطبيعية والكوارث الأخرى

مساعدة سكان منطقة الساحل المهددين بالمجاعة

تقرير الأمين العام

١ - اتخذت الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين ، بصدد البند المعنون " المساعدة في حالات الكوارث الطبيعية والكوارث الأخرى " (١) ، القرار ٣١٥٣ (د - ٢٨) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٣ المعنون " مساعدة سكان منطقة الساحل المهددين بالمجاعة " . وفي القرار المذكور رجت الجمعية العامة ، على وجه الخصوص ، الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة أن يواصلا اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتوفير أفعل مساعدة مادية ومالية ممكنة لبلدان منطقة الساحل المتأثرة بالجفاف ، بالتعاون مع الهيئات والوكالات المعنية . ووجهت نداء جديدا الى حكومات الدول الأعضاء ، وهيئات الأمم المتحدة وبرامجها ، والوكالات المتخصصة ، طالبة اليها ، على وجه الخصوص ، أن تواصل مساعدتها لبلدان منطقة الساحل ضمن اطار عمليات الاغاثة في حالات الطوارئ ، وأن تنظر في زيادة هذه المساعدة . وفي الفقرة ٤ من القرار المذكور ، رجت الجمعية العامة الأمين العام ابلاغ الجمعية العامة في دورتها التاسعة والعشرين عن تطور الحالة .

٢ - واستجابة للفقرة ٤ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٧٥٩ (د - ٥٤) المؤرخ في ١٨ آيار/مايو ١٩٧٣ ، وكما وردت الاشارة الى ذلك سابقا (انظر A/9178) ، فقد التمس

---

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والعشرون ، المرفقات ، البند ٦٨ من جدول الأعمال .

لأمين العام من المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة أن يعمل كمركز لمعونات الطوارئ المقدمة من الأمم المتحدة الى بلدان منطقة الساحل المتأثرة بالجفاف .

٣- ووفقا لولايته ، قام المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، في آيار / مايو ١٩٧١ ، بانشاء مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل في روما . وقد اضطلع هذا المكتب بخمسة ميادين أساسية للنشاطات المتعلقة بعمليات الاغاثة في حالات الطوارئ ، وهي : (أ) مراقبة شحنات الأغذية وتنسيق عمليات النقل البرى والجوى للحبوب الغذائية ؛ (ب) توفير البذور ؛ (ج) توفير الأعلاف واللقاحات للحيوانات ؛ (د) التعاون مع الأعضاء الآخرين في مجموعة مؤسسات الأمم المتحدة في الميادين غير الزراعية ذات الطابع الخطر ، مثل الصحة ؛ (هـ) العمل كمركز لجمع وتوزيع المعلومات عن عمليات الاغاثة في حالات الطوارئ .

٤- وبناء على توصيات بعثة المتبرعين التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، التي زارت ستة بلدان في منطقة الساحل في أيلول / سبتمبر وتشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٣ (انظر A/9178 ، الفقرة ١٠) ، أصدر الأمين العام والمدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة نداء مشتركا في ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٣ من أجل تقديم المعونات الغذائية والأغذية الوقائية والتبرعات النقدية اللازمة لمساندة عمليات الطوارئ في عام ١٩٧٤ . ووجهت الجمعية العامة ، في قرارها ٣١٥٣ (د - ٢٨) المؤرخ في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٣ ، نداء الى حكومات الدول الأعضاء وغيرها طالبة اليها أن تنظر في زيادة مساعداتها لبلدان منطقة الساحل ، مع الاشارة بصفة خاصة لهذا النداء .

٥- وقام كل من الأمين العام والمدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في أوائل عام ١٩٧٤ بزيارة مستقلة لعدد من البلدان المتأثرة بالجفاف ، الأمر الذى مكنهما من دراسة حالة عمليات الاغاثة الطارئة فضلا عن التشديد على ضرورة تقديم مساعدات اضافية .

٦- وعقب الزيارة التي قام بها الأمين العام ، توجه السيد برادفورد مورس ، الأمين العام الوكيل للشؤون السياسية وشؤون الجمعية العامة ، ببعثة الى عدة عواصم أوروبية الغاية منها تعبئة الموارد من أجل تمويل عمليات الاغاثة الطارئة وعمليات الانعاش . وفضلا عن ذلك ، قامت بعثة خاصة يرأسها السيد ى . س . جرماكوى ، الأمين العام الوكيل ومفوض التعاون التقني ، بزيارة بلدين من أشد البلدان تأثرا بالجفاف ، هما النيجر ومالي ، ووضعت توصيات من أجل مضاعفة بعض عمليات الاغاثة .

٧- وقد استجاب المتبرعون استجابة سخية لهذه النداءات ولقرار الجمعية العامة ٣١٥٣ (د - ٢٨) . وبلغت كمية الأغذية المتوفرة من المصادر الخارجية للسنة الزراعية الممتدة من تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٣ الى تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٤ ، ما مجموعه ١ ١٣٧ ٠٠٠ طن مترى ، بما في ذلك ٦١٢ ٠٠٠ طن مترى من التبرعات الجديدة و ٢٣٨ ٠٠٠ طن مترى من

المواد التموينية التي هي في طريق التسليم من أصل الحصص السابقة ، و ٢٨٧ ٠٠٠ طن متري من الواردات المشتراه ؛ ويبلغ مجموع الالتزامات الثابتة فيما يتعلق بالأغذية الوقائية ٤٦٠٠ طن متري .

٨- وسجلت التبرعات التي عقدها المتبرعون ، في جدول للشعن أعده مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل في كانون الثاني/يناير ١٩٧٤ ويجري بحثها والبت فيها في اجتماع للمتبرعين عقده في بروكسل الاتحاد الاقتصادي الأوروبي من أجل تبادل المعلومات عن التبرعات المقدمة لبلدان منطقة الساحل . وقد انتهز مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل هذه المناسبة للتأكيد على ضرورة الاسراع في ارسال الشحنات الى البلدان المستفيدة كيما يمكن نقل الأغذية الى الميناء النائية وتأمين استلام كل بلد مؤونته الشهرية من الأغذية بدون انقطاع . كما قدم مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل خطة نقل تهدف الى ضمان توزيع الأغذية في داخل البلدان المستفيدة ودعا الى تقديم المساعدة في مجال النقل الداخلي ، بما في ذلك التواقل المدنية والعسكرية ونفقات استخدام وسائل النقل الداخلي .

٩- وعلى الرغم من هذه الاستعدادات المسبقة التي اتخذها المتبرعون ومكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل ، حدثت بعض حالات التقصير بسبب ارتفاع اسعار الوقود وصعوبة الحصول على المواد التموينية في سوق يتضاءل فيها العرض وكذلك صعوبة تأمين وسائل للنقل . فكانت النتيجة أن تباطأ استيراد الحبوب الغذائية في الفترة بين كانون الأول/ديسمبر وآذار/مارس ، ثم تراكمت الشحنات الواردة في أشهر نيسان/ابريل وآيار/مايو وحزيران/يونيه مما أدى الى حدوث اكتظاظ في الموانيء ونشوء مشاكل امدادية فيما يتعلق بنقل المواد التموينية من الموانيء الى الداخل .

١٠- وقد اتخذت تدابير خاصة للتغلب على هذه المشاكل بالنظر الى ضرورة ترحيل أقصى مايمكن ترحيله قبل أن يؤدي بدء موسم الأمطار الى اضطراب خطير في نقل المؤن . ونظرا لحدوث تحسن في الخطوط الحديدية رافقته اضطرابات وانخفاض في مستوى فاعلية هذه الخطوط ، فقد تزايد استخدام وسائل النقل البري بالرغم من أن ذلك قد أدى الى زيادة نفقات النقل بسبب ارتفاع أسعار الوقود . وفي المراحل الأولى قدم مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل اعانة لمواجهة هذه النفقات المتزايدة ، ثم سارع المتبرعون الى الاستجابة وتغطية هذه النفقات بأنفسهم . وقد عقدت اجتماعات مع شركات النفط بغية ضمان الحصول على كميات كافية من البترول والزيت ومواد التشحيم ، واستشير المتبرعون في سلسلة من الاجتماعات عقدت في الميدان وفي روما تم فيها تحديد نقاط الاختناق لدى ظهورها وايجاد حلول للتغلب عليها وذلك من أجل الابقاء على استمرار تدفق المواد التموينية الى البلدان المستفيدة . وقام فريق من الخبراء ، قدمته سويسرا ، بدراسة شبكتي الخطوط الحديدية في مالي والسنغال ووضع توصيات بالتدابير الفورية والتدابير الطويلة الأجل اللازم اتخاذها لمضاعفة الترحيل بالخطوط الحديدية . وأنشئت لجان مرفئية في الموانيء الرئيسية لضمان سرعة حركة النقل

على الطرق البريه والخطوط الحديدية على السواء . وكانت النتيجة أن تجاوزت معدلات الترحيل ٤٠٠٠ طن في اليوم خلال فترة ذروة النشاط في نيسان/ابريل وآيار/مايو وحزيران/يونيه .

١١ــ واتخذت أيضا تدابير خاصة لتعجيل النقل الداخلي ، لاسيما الى المناطق النائية . وعبرت قوافل الشحن الصحراء الكبرى للمساعدة في توزيع المواد التموينية ؛ وتبرعت عدة بلدان بسيارات شحن لتعزيز مجمع وسائل النقل المتوفرة للبلدان غير الساحلية وقدم مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل وبعض المتبرعين الثنائيين هبات خاصة لمواجهة نفقات استخدام وسائل النقل الداخلي . وبغية المساعدة في تنفيذ هذه البرامج ، قام مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل بتعيين متطوعين خاصين من الجيش الدانمركي قدمتهم الوكالة الانمائية الدولية الدانمركية . كما قام ميكانيكيون بريطانيون بمساعدة عمليات النقل في النيجر . وكان مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل قد عينهم ليتولوا صيانة قافلة سيارات الشحن المكونة من ٣٠ سيارة والتي قدمتها المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

١٢ــ وكان الغرض من هذه التدابير تأمين ايصال الأغذية الى أماكن الاحتياج قبل بدء موسم الأمطار، وبالتالي تجنب تكاليف الشحن الجوي الباهظة . ونظرا لأن المناطق الشمالية من مالي والنيجر لا تملك مخزونات كافية من المؤن ، فقد وضعت الولايات المتحدة الأمريكية ، بالتعاون مع مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل ، الترتيبات اللازمة لنقل المواد التموينية عبر الصحراء الكبرى . وتم بالتعاون مع حكومة الجزائر وباستخدام شبكة النقل الجزائرية ، نقل ١٥٠٠ طن متري عبر الصحراء من وهران الى غاو في مالي ونقل كمية مماثلة من مدينة الجزائر الى أغادس ومراكز أخرى في شمال النيجر . وكانت النتيجة أنه لم تعد ثمة حاجة في عام ١٩٧٤ الى الشحنات الجوية المركزة من المرافئ ، التي تميزت بها العمليات في العام السابق .

١٣ــ غير أنه لم يكن من الممكن الاستغناء عن الشحن الجوي استغناء تاما . ففي منطقة الساحل ، حين يبدأ موسم الأمطار يصبح سلوك بعض الطرق غير ممكن كليا مما يؤدي الى عزل بعض المناطق عزلا كاملا . وقد اتخذت ترتيبات ثنائية لتأمين شحن المؤن جوا في مثل هذه الحالات ولكن عدد هذه الشحنات ومداها قد انخفضا بفضل تعزيز وسائل النقل الداخلي والنقل عبر الصحراء الكبرى وتنظيم النقل على ظهور الجمال في المناطق التي لاتستطيع السيارات اجتيازها في موسم الأمطار . ففي النيجر تم نقل ٢٠٠٠ طن متري من الحبوب بواسطة قوافل خاصة من الجمال نظمها مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل . وفي فولتا العليا ، قام مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل بتمويل برنامج للنقل البشري للمواد التموينية من قافلة الى أخرى عبر أصقاع غدت غير سالكة بسبب الأمطار .

١٤ــ وقد اتخذت تدابير صحية وتغذيوية لحماية السكان ووقاية الفئات ذات المقاومة الضعيفة ، وذلك بالاشتراك بين منظمة الصحة العالمية ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة مع قيام مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل بدور المركز المنسق للعمليات . ووضعت مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة

برنامجا لمدة ثلاث سنوات يهدف الى تقديم معدات وأدوية وتعزيز المستوصفات المتنقلة وتوسيعها وتدريب الموظفين ، كما وضعت بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي برنامجا يهدف الى حفر الآبار لتأمين مياه الشرب . وقامت منظمة الصحة العالمية ، بفضل مساندة مالية من مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل ، بتقديم كميات من العقاقير والأدوية لمعالجة عدد من الأمراض السارية في المنطقة . ونقلت المواد التموينية بطريق الجو لمواجهة الاحتياجات الطارئة . ومما يدعو الى الارتياح الملاحظة بأنه أمكن تجنب حدوث أوبئة كبيرة .

١٥ — ان الجفاف الذي حصل في عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ قد أثر في بلدان مختلفة بطرق مختلفه . فالتشاد ومالي والنيجر كانت أشدها تأثرا وكان لابد من ايلائها اهتماما خاصا قائما على أساس معالجة مشاكلها . ولابد من مرور بعض الوقت قبل أن تتحسن صحة السكان المتأثرين بالمجاعة تأثرا خطيرا ، وان كان من المؤكد أن التدابير التي تتخذ حاليا ستكون ذات أثر . وقد أولي اهتمام خاص الى ١٠ مخيمات في النيجر ذكر أن الأحوال فيها سيئة للغاية . ويجرى الآن بالتعاون مع رابطة جمعيات الصليب الأحمر ، وبمساندة كاملة من الحكومة ، تنظيم ١٠ أفرقة طبية وتغذيوية من أجل مساعدة ١٠ مخيمات مختاره . وكانت خمسة من هذه الأفرقة على رأس العمل في أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ وتقدم الرابطة الموظفين ، ومنظمة الصحة العالمية الأدوية ، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة الأغذية الوقائية ومكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل وسائل النقل . ويجرى تنسيق العمل بواسطة لجنة مشكلة على المستوى القومي يتولى رئاستها الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بصفه ممثلا لمكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل . أما مالي فلديها ترتيباتها الفعالة الخاصة بها في شؤون الصحة والتغذية في مخيماتها وكذلك الحال في موريتانيا .

١٦ — وبالاضافة الى التدابير الوقائية الرامية الى تحسين الصحة والتغذية ، واصل مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل ، بذل جهوده من أجل وضع خطة مسبقة لبرامج طوارئ في مناطق مختارة ، تهدف الى تشجيع انتاج المحاصيل وزيادة المتوفر من الموارد الغذائية . وكانت هذه التدابير محدودة المدى ولاتنطبق الا على أولئك المزارعين الذين اضطروا الى استهلاك بذورهم في السنة الماضية ولم يتمكنوا من زرع المحاصيل الغذائية بالمساحة اللازمة للاغاثة الفورية والانعاش . ففي مثل هذه المناطق قام مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل ، بفضل مساعدة مالية قدمتها جمهورية المانيا الاتحادية ، بدعم برنامج لتوزيع البذور أجرى التدريب عليه في دورة تعليمية في داكار نظمها المكتب في أواخر السنة الماضية . كما أولي غزو الحشرات ، الذي كان ولا يزال ظاهرة متكررة في منطقة الساحل ، اهتماما خاصا عن طريق تقديم الأموال الى المنظمة الدولية لمكافحة الجراد المهاجر الافريقي لكي توسع نشاطاتها ، وكذلك عن طريق تقديم كميات محدودة من مبيدات الحشرات لكل بلد من بلدان منطقة الساحل لمواجهة الاحتياجات الطارئة . وقامت اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل ، بالتعاون مع المتبرعين الثنائيين ، بوضع برنامج محكم مدته ثلاث سنوات يتناول صحة الحيوان وتغذيته

١٧- تذكر التقارير أن حالة المحاصيل في هذا العام جيدة . وقد دلت البيانات المتعلقة بهطول الأمطار ، التي جمعها البرنامج الغذائي العالمي من أرقام قدمتها ٧٠ محطة في التشاد والسنغال وفولتا العليا ومالي وموريتانيا والنيجر بواسطة الوكالة المعنية بأمن الملاحة الجوية، على أن عودة الأمطار الى نسبها العادية كانت بطيئة في آيار/مايو وحزيران/يونيه اذ لم ترتفع الأرقام خلال هذين الشهرين عن أرقام السنة الماضية الا ارتفاعا طفيفا . غير أنه في شهر تموز/يوليه، ولأول مرة منذ عام ١٩٦٩ ، تجاوز هطول الأمطار المتوسط السنوي الهزيل بنسبة ٧ في المائة في جميع البلدان مع زيادة بلغت ٢٦ في المائة فوق المعتاد في الجزء الشرقي من حزام منطقة الساحل . كما كان توزيع الأمطار في شهر تموز/يوليه جيدا الى حد كبير. وكان هطول الأمطار في آب/اغسطس على نطاق واسع وفوق المتوسط. وفي الواقع ، لقد أبلغ عن حدوث فيضانات في عدة بلدان ؛وانجرفت بعض الجسور الثانوية وأصبح بعض الأشخاص بدون مأوى في بعض المدن الرئيسية. ونتيجة لهطول الأمطار ، اصبح من المفروض ان يتوقع كل بلد محصولا أفضل من محاصيل السنوات السابقة ؛ غير أنه لا يزال من السابق لأوانه التنبؤ بالنتائج النهائية لمحصول عام ١٩٧٤ . ويذكر أن أحوال المراعي أيضا قد تحسنت وأن الماشية التي نجت من كوارث السنوات السابقة هي في حالة أفضل نسبيا .

١٨- ورغم هذه الظروف ، فليس من المتوقع ان تكون محاصيل بلدان منطقة الساحل كافية لمواجهة احتياجات السكان . وترجع اسباب ذلك أولا الى عدم التمكن من زراعة جميع المساحات القابلة للزراعة بالنظر لأن عددا كبيرا من المزارعين تشتتوا بحثا عن الغذاء وأصبحوا يعيشون في مخيمات او في أمكنة اخرى ؛ وثانيا ، الى عدم توفر البذور بكميات كافية في المناطق التي كانت بحاجة اليها ، وثالثا الى كون المزارعين والحكومات يكادون لا يملكون اى نوع من الاحتياطي المدخر. ولذلك فلابد من تقديم المساعدة الغذائية خلال الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ الى تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٥ ، وان كان يجب ان يكون الهدف انهاء عمليات الطوارئ حالما تسمح الأحوال بذلك .

١٩- واتفق الرأى في حزيران/يونيه ، في اجتماع للمتبرعين دعا اليه مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل في روما ، على وجوب الاسراع في وضع خطط للمساعدة الغذائية والاحتياجات المتصلة بها . وتأكد هذا القرار فيما بعد في تموز/يوليه ، خلال اجتماعات مشتركة بين اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل وبين مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل في كوتونو وداكار . وقد أعد مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل خططا طارئة لمواجهة هذه الاحتياجات ويمكن وعلى غرار ما حدث في الفترة ١٩٧٣/١٩٧٤ ستقيم احتياجات البلدان المتأثرة للفترة ١٩٧٤/١٩٧٥ ، فيما يتعلق بالأغذية ، بما فيها الأغذية الوقائية ، ووسائط النقل ، والتخزين ، والمساندة الامدادية والمساعدة التقنية ، من قبل بعثة من المتبرعين ، على مستوى عال تشارك فيها اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل ، ومكتب الأمم المتحدة لشؤون منطقة الساحل ، والمتبرعون مشاركة تامة. ولكي تتمكن هذه اللجنة من تقييم الاحتياجات تقييما واقعيا ، فلن تباشر اعمالها الا في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ حين تتوفر لها المعلومات اللازمة عن

الحجم الفعلي للمحصولات الزراعية في البلدان المختلفة . وستسبق اللجنة أفرقة للتقييم التقني تضطلع بتقييم عمليات الاغاثة اللازمة للفترة ١٩٧٣ / ١٩٧٤ ، والاحتمالات المتوقعة المتعلقة بالمحصول والاحتياجات الخاصة للمناطق النائية ، وصعوبات النقل الداخلي ، وما يتصل بالموضوع من معلومات يمكن ان تفيد منها البعثة في الاضطلاع بمهمتها .

٢٠ - وبالنظر الى ان المتبرعين لن يتمكنوا من تنفيذ توصيات البعثة قبل شهر كانون الأول ديسمبر على الأقرب ، فان من الضروري ان يعتمد برنامج للطوارئ يسمح بتأمين استمرار توريد السلع في الفترة بين نهاية عمليات الاغاثة الحالية (٣١ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٤) وبين التنفيذ العملي لبرنامج ١٩٧٤ / ١٩٧٥ . وسينطوي هذا البرنامج على تقديم مخصصات مسبقة من المؤن الغذائية يمكن ان تحسب بعد ذلك على التبرعات المعقودة لبرنامج ١٩٧٤ / ١٩٧٥ بمجموعه .

٢١ - وقد قام المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بدعوة المتبرعين الرئيسيين الى الاشتراك في أفرقة التقييم التقني وفي بعثة المتبرعين . واقترح تخصيص كميات مسبقة من الأغذية قدرها ٢٧٥ ٠٠٠ طن مترى ، وذلك بالاستناد الى الطاقات المرفئية ، وسرعة الاخلاء ، ومرافق التوزيع الداخلية ، بحيث يتجنب الازدحام في المرافئ ويمكن تأمين النقل الى الداخل دون اللجوء الى احداث تجديدات مكلفة . ومن أصل هذه الكمية ، تتوفر حوالي ١١٠ ٠٠٠ طن مترى من فائض برنامج السنة الحالية . وعلى ذلك فانه يسعى الآن الى تأمين عقد تبرعات مؤقتة جديدة قدرها ١٦٥ ٠٠٠ طن مترى بصفة مخصصات مسبقة ، ويبلغ مجموع التبرعات المعقودة بصورة مسبقة من الاتحاد الاقتصادي الاوروبي وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة حوالي ١٣٥ ٠٠٠ طن مترى على وجه التقريب ؛ ولذلك فان من المتوقع ان تتم تلبية الاحتياجات المسبقة ، وان كانت بعثة المتبرعين ستضطلع بتقييم الاحتياجات النهائية . وبالاضافة الى ما سبق ، وربثما تضع البعثة توصياتها فلابد من الحصول على ٦ ملايين دولار للاسراع في وضع طلبيات مستعجلة لشراء ما يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ سيارة شحن كبيرة ، ولتغطية تكاليف تشغيلها في تنفيذ برنامج ١٩٧٤ / ١٩٧٥ .

٢٢ - وسيواصل مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل الاضطلاع بدور كمركز لعمليات الاغاثة الطارئة التي تقوم بها الأمم المتحدة كما سيواصل تزويد المتبرعين الثنائيين بالبيانات التقييمية التي يحتاجون اليها . وبالنظر الى الأحوال الخاصة لمنطقة الساحل -- تتمثل في أربعة بلدان غير ساحلية تعتمد على مرافئ بعيدة ، ومساحات واسعة تغطيها شبكات من الخطوط الحديدية عفى عليها الزمن ، وشبكات ضعيفة من الطرق البرية تتألف من دروب رملية بصورة أساسية ، وضعف في الاقتصاد ناجم عن استمرار الجفاف ، وعدم توفر في الموارد - فلابد من تنسيق المساعدة الخارجية المقدمة من المتبرعين ، وقد سعى مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل الى توفير هذا التنسيق وسيواصل سعيه هذا في الفترة القادمة . ولهذا الغرض ، لابد من الحصول على أموال اضافية . وقد تلقى المكتب حتى شهر ايلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، مبلغ ٩٫٤٩٥ مليون دولار اميركي كتبرعات دفعت لصندوقه الاستئماني عقد من اصلها على مبلغ ٨٠٦٥ مليون دولار للانفاق في بلدان

منطقة الساحل. وقد استخدمت هذه الأموال لنقل الحبوب الغذائية والمؤن الأخرى في حـــالات الطوارئ بواسطة الطائرات وسيارات الشحن والجمال، بل وحتى على ظهور البشر؛ وبالاضافـــة الى ذلك، استخدمت الأموال لشراء السيارات ولتقديم الاعانات لتغطية مصاريف العمليات، ولتعـــيين مزيد من موظفي الامداد والميكانيكيين والسائقين، ودعم بعض البرامج المختارة لانتاج المحاصيـــل الغذائية، وشراء البذور ومبيدات الحشرات، وتمويل البرامج الصحية والتغذيوية، وشـــراء أقمشة مشمعة لأغراض التخزين، واتخاذ تدابير كثيرة اخرى لمواجهة حالات الطوارئ. كما قدم المكتب ايضا من صندوقه الاستئماني مبلغ مليون دولار اميركي الى منظمة الصحة العالمية ومبلغ ٥٠٠٠٠٠ دولار الى مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة. وبفضل سخاء المتبرعين، كبارهم وصغارهم، تمكن المكتب من ســد الثغرات حين دعت الضـرورة الى ذلك.

٢٣- ولا بد من القول ان الدور الرئيسي لمجموعة مؤسسات الأمم المتحدة في عمليات الاغاثـــة في حالات الطوارئ كان ولا يزال دور الوسيط الذي يعبئ مؤن الاغاثة ويسهر على ضمان وصولهـــا الى البلدان المعنية وتلبيتها لاحتياجات هذه البلدان. وبذلت البلدان المستفيدة جهودا جـــبارة لمكافحة آثار الجفاف، عن طريق توحيد ادارة العمليات وتعزيز الاجراءات المؤسسية وتنظيم النقـــل المدني والعسكري واعطاء الأولوية لنقل الحبوب الغذائية والمواد الأساسية على حساب الســـلع الاستهلاكية الأخرى، والسماح بنقل البضائع عبر أراضيها من البلدان المجاورة، وعن طريق سلسلة كاملة من التدابير التي سهلت سرعة العمل. وتعاونت حكومات البلدان الساحلية كالتوغو، والداهومي وساحل العاج، وغانا، ونيجيريا، فيما بينها لاعطاء الأولوية لنقل الحبوب الغذائية الى البـــلدان المتأثرة بواسطة الخطوط الحديدية والطرق البرية كما قدمت المساعدة في تنظيم وتعبئة قوافل كبيـرة من ســيارات الشحن. وطوال سير العمليات اضطلعت اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحـــة الجفاف في منطقة الساحل بدور هام في تنسيق القرارات المتصلة بالسياسة العامة لعدة بـــلدان، وفي الدعوة الى عقد اجتماعات تضم ممثلي الحكومات والمتبرعين، وفي توجيه الاستراتيجية العامـــة.

٢٤- وقد قدمت معظم المساعدة ضمن اطار ترتيبات ثنائية الطرف اتخذها عدد كبير مـــن الحكومات والمنظمات. ومن المستحيل ذكر اسمائها جميعـــا، ولكن هذه الأسماء وردت في التقاريـــر المرحلية التي اصدرها مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل. ومع ذلك، فان بعض الجهات المتبرعـة الرئيســية، مثل بلجيكا، والبلدان السكندينافية، وجمهورية المانيا الاتحادية، والصندوق الانمائي الاوروبي، وفرنسا، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، والولايـــات المتحدة، قد تعاونت تعاونا وثيقا مع مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل وقد ارسل بعضها موظفين خاصين بها الى البلدان المعنية للمساعدة في نقل المؤن. كما اضطلعت المنظمات غير الحكوميـــة بدور هام وقام بعضها، ولاسيما الموجود منها في المملكة المتحدة، بتنظيم اتحادات مالية لتغطية تكاليف شراء الشاحنات وتعاونت مع السلطات الحكومية في تنظيم حركة النقل بواسطة المعديـــات في روسو بموريتانيا. وواصلت وكالات الأمم المتحدة عملها على نحو متناســن. فقد تعاون موظفـــو

برنامج الغذاء العالمي ، سواء في المقر أم في الميدان ، مع مكتب عمليات اغاثة منطقة الساحل وتعمل الممثلون المقيمون لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في المنطقة عبء تنسيق عمليات الاغاثة الطارئة نيابة عن المكتب ، وواصلوا مراقبتهم للحالة ، وحددوا المشاكل التي تتطلب اتخاذ اجراءات فورية بمجرد قيامها .

- - - - -